

2180 - حساب المؤمن أقصر من حساب الكافر بكثير

السؤال

هل تختلف مدة حساب المؤمن عن مدة حساب الكافر يوم القيمة ؟

الإجابة المفصلة

بلا شك فإن الله تعالى قال عن يوم القيمة : (الملك يومئذ الحق للرحمٰن وكان يوما على الكافرين عسيرا) **{الفرقان : 26}**.

فتخصيصه عسر ذلك اليوم بالكافرين يدل على أن المؤمنين ليسوا كذلك .

وقوله تعالى : (فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير) **{المدثر : 9 , 10}**. يدل بمفهومه أيضا على أنه يسير على المؤمنين غير عسير كما دل عليه قوله تعالى : (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ) **{القمر : 8}**. ا.ه. وهذا يعني أن يوم القيمة يطول على الكفار ويقصر على المؤمنين .

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ما يشير إلى مدة ما يستغرقه الحساب من يوم القيمة وذلك في قوله عز وجل : (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) **{الفرقان : 24}**: فهذه الآية الكريمة تدل على انقضاء الحساب في نصف نهار لأن المقيل القليلة أو مكانها ، وهي الاستراحة نصف النهار في الحر .

ومن قال بانقضاء الحساب في نصف نهار : ابن عباس وابن مسعود وعكرمة وابن جبير ، لدلالة هذه الآية على ذلك ، كما نقله ابن كثير وغيره . دفع إيهام الاضطراب للشنيطي (ص 172)

ومما يدل دلالة صريحة على تخفيف حساب المؤمن يوم القيمة حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يوم القيمة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر " رواه الحاكم في المستدرك وصححه الألباني في صحيح الجامع 8193 ، والله أعلم .